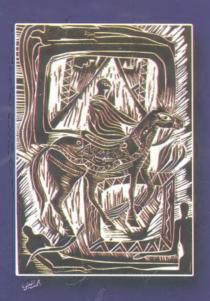
فيض الشجون



حسن متولی عبید

فيض الشجيون

شعب

حسن متولي عبيد

الديسوان: فيض الشجون الشاعسر: حسن متولي عبيد

الناشير: دار بلال للطباعة والنشر الطبعة: الأولى 2008

الغسلاف: الفنان / وحيد البلقاسي رقسم الإيسداع: 2008/16883

الترقيم الدولي I.C.B.N: 4-27-4

إهداء

إلى أمي وروح أبسي..

وصلا بالدوحة، ومعراجا للقبول

إلى زوجتي وأولادي..

عشا للدفء، ومنطلقا للتحليق

حسن متولي عبيد

مقدمة

الشهر هبة السماء.

مرآه النفس ، واختلاج المشاعر ، وإعادة تشكيل الحياة على الصورة التي أتفق المفكرون والفلاسفة أعمارهم يحلمون بها، ويسعون إلى تحقيقها، صحيح إنهم لم ينجحوا، ولكن حسبهم أنهم كانوا يريدون الأفضل والأجمل.

والشاعر لا يختار نفسه، بل يختاره القدر، عندما يجد فيه تربــة صائحة للإنبات والإثمار.

والشعر ليس ترقا للشاعر، وإن اعتبره الآخرون كذلك، فهسو عبء ثقيل وهم مقيم... نعم، فإن الشاعر الحقيقي يحمل رسالة، ويقوم بمهمة شاقة، إنه أكثر الناس وأسرعهم تأثرا بما يدور في نفسه ومن حواه، إن أوتاره المرهفة المشدودة سريعة الاستجابة، شديدة التأثر ومن هنا يأتي همه الدائم وعناؤه المقيم. والشاعر الحقيقي مفكر مع كونسه شساعرا، أو قبل أن يكون شاعرا.

أما الذين يرون الشعر تهويما وسباحة في الأوهام وأنهم يكتبون في حالة من اللاوعي، وأن القصيدة هي التي تكتبهم، ولسيس العكس فلا أظن أنهم صادقون في ذلك، وإن كانوا صادقين فيان المصيبة تكون أعظم.

وموضوعات الشعر تشمل الحياة كلها، فليس ثمة موضوع يصلح للشعر دون غيره، ولكن العبرة بالطريقة التي يتناول الشاعر بها الموضوع، والصورة التي يعير بها عن رؤيته. وليس هناك كذلك – في رأيي على الأقل – شعر مناسبات وشعر بلا مناسبة، ذلك أن أي خاطر أو باعث على الكتابة إنما هو مناسبة بحد ذاته، وليست المناسبة بالضرورة عرسا أو مأتما، وحتى هذه فإن العبرة نظل دائما بإنسانية التناول وجمائية الأداء، قالمتنبي كان شاعر مناسبات بالدرجة الأولى، لكنه كان ينطلق من خصوصية المناسبة إلى آفاقها الإنسانية الرحبة.

وثمة نقر معن بتصبون أنفسهم أباطرة على عرش الأدب، يمنحون صكوك الشاعرية على من يرضون عسنهم، وينسجون على مناولهم، ويحرمون غيرهم من دخول فردوس الشعر، يفعلون ذلك في الوقت الذي ينعون فيه ضياع قيم الحريسة في الاختلاف وغياب الاستقلالية في الرأي.

لقد صار الشعر العمودي -- وهو بالمناسبة أبو الشـعر -- صـار يستجدي مكاتا له بين أشكال الشعر الأخرى، أي إن الوالد أصبح يلح على ولده ليعترف الأخير به.

ولو أن هؤلاء قد عابوا على الشعر العصودي سلطحية بعض شعراله وجفاف تتاولهم، لكنا أول من يشد على أيديهم، ولكنهم يصمون أذانهم، ويغمضون أعينهم عنه لمجرد كونسه شسعرا عموديا، إما استخفافا به، أو خوفا من أن يقاجئهم بجودة لا تهواها أنفسهم. إن الهجوم على الشعر العمودي تزداد خطورت عندما يتعدى مجرد الاختلاف على شكل من أشكال التعبير، إلى الاختلاف بين مضمونين حضاريين، ينتمي أحدهما إلى هذه الأمة ولا نعرف إلى أية جهة ينتمي الآخر.

وخلاصة القول، فإن الشاعر الحقيقي هو الذي يمتلك الرؤيسة الثاقية للكون والحياة ويعبر عنها بصورة طريفة، وهسو المعبسر عن نفسه والناس جميعا، حاملا لهمومهم، معبرا عن أشسواقهم، مستخدما في ذلك ما أمكنه من أدوات التعبير والتأثير.

وهو في ذلك لن يعدم من يشيدون بقنه، ويعجبون به، ولن يعدم كذلك من لا يروقهم إنتاجه مهما تخلص عما يرونه مغايرا لمذهبهم الشعرى وطرائقهم في التعبير

لقد جمعت هذه الأشعار نزولا على رغبة زملاني وأصدقائي بان تكون هكذا في كتاب، ولعلى بذلك قد أرضيتهم أمسلا أن تنال إعجابهم وإعجاب غيرهم، وإلا فإني قد حققت لنفسي شيئا مسن الرضى، عندما أترنم بها في خلوتي، أو مع أصدقائي، أو وأنا سائر على جنبات الطريق.

حسن متولي عبيد

لماذا الحزن

لماذا الحسزنُ والدنيسا تسدورُ ولا سسرورُ ولا ألسم يسدومٌ ولا سسرورُ ستشرقُ في ظلام اليأسِ شمسٌ ويمسرحُ في ربسا الأكسوانِ نورُ ويَسروي حُرقةَ الظمسآنِ فيضٌ ويعصفُ بالأسسى المضني حُبورُ ويرفُسلُ في نسيجِ الزَّهرِ حقسلٌ ويرفُسلُ في نسيجِ الزَّهرِ حقسلٌ فلا تحسرنُ إذا ما الصّحبُ ولُوا فلا تحسرنُ إذا ما الصّحبُ ولُوا يكنُ لك منه بعدهمو سميسرُ أو الدنيسا وقد قلبتُ مجنَّساً

أو الأسفامُ قد أذنت بحسرب ستخمسد يعدما اخسسدت تتسور أو الأحسلامُ لم تقليحُ بدرب فقد تكسيق إذا غُسن المسير تأمل جانب الإشراق فيها ترَ الخيرات تُهديها الشــرورُ تجد كل السذي بالكون يحيسا لهُ يُدنيك في القُريسي مصيسر ستقسرح إن أصاب الناس خير" وتحسرن إن دهست أحداً أمور وترشى للضعيف وليس يقسوى وتسعد للقسوى لهة زئيسير أحبُّ الناسَ إنَّ الحببُّ فرضَّ ويُغضُ النساس إجسرامٌ كبيسسرُ فكم بالحب صال الخصم خيلاً وأطفعا حسقدة الأدب الوفيسير

وكم بالبُغض قد أجَّجْتَ حقـــداً يضيءُ الحبُّ في الظلمات شمساً وتُوصَلُ بين ما انقطعَ الجسورُ إذا أحببت كلِّ الناس تبقيي بهذا الكون تنفحُك العطورُ ولا يَبقى لأحزان فروع ولا تبقسى لأحقاد جدور وتنعم ما حييت بفيض حُب ا يطيبُ اللبب ، تأتلقُ القشورُ فما للحزن إن تحسن تسواب وما للمغرمين بسه أجسسور سوى أن يحصدوا بالهم إثما سوى بالحزن تمتلىء الصدور لمساذا الحرزن والأطيار تشدو وفسوق رؤوسها حكمت صقبور

لماذا الحزن والأنهار تجرى وكم بطريقها عرضت صخور لماذا الحزن والأزهار تهسدى برغم الشوك ، ما احتجبت عطور لماذا الحيزن والأقدار تمضي وفار شكُورُها ، سَخطَ الكفور فرجٌ الخير تلق الخير يأتى وإن لم يات ، أستعدك الشُعورُ وخِلِّ الحِرْنَ.، لا يقتُلُك و هماً لتقوى إن دهاك فلا يضير وكُنْ صُلبِ قَسَوىٌ البأس جَلْداً وقل : أنا دائما أسد جسور ستربخ إن صبرت ولم تول ويُكتبُ في صحيفتك " الصبورُ " فلا تُصرَن ، ولا تُعبا بحرن

وبالأفسراح دنيانسا تمسور

هدير الشوق

لهذا الشوق في نفسي هديرُ أُولِيهِ عضدي خطير أُولِيهِ الأُلْسِامِ يسيرَ أُمسرِ كما عندي خطيرهمو يسيرُ مما عندي خطيرهمو يسيرُ هي الأشواقُ ليسَ لهُنَّ حسدٌ يقومُ بحملها قلببٌ كبيررُ فَذُنيا النَّسِ أَطماعٌ وجَمعٌ في نَهم يَضيررُ به تغدو النفوس مكبلات وأنت لمساع ثميلات وأنت لمساع تُحبدُهُ أسيررُ وأنت لمساق لا يُفارقهُ أسيررُ ولكنْ للمذي عَشق المعالسي

فما طيب الطعام وشوب عز ومسال عنده أيسدا وفيسر يُعادلُ أنْ يَسرى في الأَفْق بدراً لهُ في النَّفس إشراقٌ مُتيـــرُ ولاطيراً على الأيكسات تشدو على أثر لهُ شوقٌ يسيرُ ولا مَرَّ النَّسيمُ بروض زهــر فحكَّمة الطبوب شدد عبيسرُ ولا راق الحديث بصحب خير ففاض الأنسُ ليسَ لهُ تظيـــنُ ولا غُمَرَ الرئساءُ رقيقَ قلسب إذا دَهَمَ السوري خُطُبٌ عَسِرُ هديرٌ للمعالى كيفُ تُرقَــي وكيف بدريهما يحلس المسير

وهل لصراعنا في العيش جدوى وقبل وجودنسا حسم المصيسر ومادامت خطسوب الناس قبسلا قضاءً ما الدني منها يُجيسرُ ولكنب وقسد حجبت علينسا فليس سوى العقسول ننا تُعْسِرُ وإيمان بسأن العسدل سقف أقسام عمادة الحكم الخبيس وشموق للكممال بكسل أمسر وهل طلب الكمال بها بصير ولكسن التفوس متيمسات وكسم طلب السور ارات الخفيسر وحسبك أن طلبت بها كمالاً واحو أنَّ الكمسالَ بها تذيهرُ فقد أنعشت قليك باشتهاء حصيــرُكَ بالمُنــي فــرُشُ وثيرُ

وشوق للصديق غدا بصدق صدوقاً ليس في وسن يُغير وليس يُصيخُ في السَّراء سمعاً وفى الضَّراء عن شظَّف ضريبرُ وشوق للبنين خلود ذكسر إذا ضمَّ الفّتى يومـــاً حَفيــرُ فشوق ثُم شوق واشتياق وما بالنفس من شــوق غزيـــرُ ولكن والفتسى للدهسسر رهن فيانً قليلً ما يرجو كثيرً فبانْ يكُنْ اسْتياقُكَ ليسَ يُجدى فصب ك نلك النّزقُ المُثيرِينُ وأنك والعساد بغيسر شسوق رعايا، أنتَ بالشوق الأميرُ

شرف انتساب اعتزازا بالانتماب للدوحة الهاشمية

خُرَجت من التراب إلى السحاب بنيلك في الورى شَسرَف اتساب لدوحسة هاشسم لعظيم أصسل فزدت من الكرامة في النصياب وهل كمحمسد شسرف ومجسد هــززتُ إليه في شغف ركابـــي ويا حظ الحصاة بذي الفيافي حَبَتَها أنجح كسرَمَ اقترابيي ويا لله حيسن تَفيضُ شمسٌ علسى الظلمساء بالألق المسذاب وهل مشلُ القفـــار وقد تبدَّتُ حدائق جمَّلت وجهة التُّسراب

كساها الوابلُ المسدرارُ ثوباً قشيباً ، غيرت خَلقَ الثياب لمثلك حَقُ أَنْ يِحْسَالَ فَحُسِراً يمسرغ خدده بكسريم بسساب أصابك ذلك الشيرف المُقدَّى وهامك قد علا همم الرقاب فعندك في مسروف الدهر حصن وإنْ عض الجوى بحديد نساب ولكن ليس ينفسع ذا أصول تسوان ، إنْ بَدَتْ سُودُ الحسراب إذا لم يستعد له ــول خطب ولم يلسج الوغى عطر الخضاب إذا هو حين كشَّر عن نياب زمان ، لم يكشر عن نياب إذا لمّـا بدا للمجـد سبق تواتى يرتضى ذُلَّ الإيساب

إذا لم يبتدر عزماً وحزماً وكان القعل ، معسول الخطاب ومَنْ لم يأتذر في سُوح جــــدُ تلقُّف ما يفيض من الذئــاب ومَنْ بِكُ فَحْرُهُ مِنْ غير قعل فقد طلب القشور بلا أباب ورُودك منهل الأشراف مجدّ فزاهم بالدلاء على الشراب يجسرً عك الأسسى من مر صاب وكم وزَعَ الغباءُ من ارتقاء وقد تُضْطَّرُ حيثاً للتغايـــــ حناتك سيد الأكسوان إنسى بما لى منك مسرفوغ الجناب يُساوي الناس في سنوح الحساب

وإن أنا لم يكن في الله عزمي مع النسب الشريف أنَلُ عقاب، فَشُرُ النساس مَنْ لم يرعَ حقاً لربِّ الكون ، منتهك الحجاب ولكنسي ولسي فيك انتساب يُعيدُ إلى فسى هسرتم شبابسي أطيرُ سعدةً ، وأتيهُ فخسراً وأرجسو أنْ يُضاءَ به كتابي إذا أعملتُ مهمار خيليي بسبق لیسَ صاحبُ یُحابِ ی وإنى إنْ جمعت إلى انتسابسي إليك الصدق ، يا حُسنَ المآب سلاماً سيد الأشراف إنـــي أسير شفاعة من سوء عابسي

إلى أمسى

رحمَ الحيساة ونبعَهـــا يتدفقُ كيف الغصونُ بغير مائكَ تُسورقُ يا دوحة الإظلال في صحراتها والشمس في كبد لها تتألسق يا نهرَ فيض الحُبِّ يجرى سلسلاً لولاك مسا سسرَت الدمساءُ تدفُّقُ يا حضن أمن القلب في خفقائسه دفقُ الحياة تفيضُ فينا تُغديقُ يا بسمة الإشراق في ظُلماتها كيف الحياةُ بغير شممتك تُشــرقُ ما للثراء بغيس جودك بهجسةً من غير عطفك كُلُّ فقر يُطبقُ

ما شاب طفل بالفواد لشيب يُدنيه منك على المشيب تعلَّقُ أتَّى نسرُدُ لكَ الجميـــلَ ويرُّنا ديْنٌ ، ويسرك باديءٌ لا يسبقُ والرئيما تعطيه دفسع ملاسة وكأتنسا بعطائنا نتَصَلَكُوُّهُ والبر منك على الدوام منزة فلك الحياةُ بما بنلتَ تَحقِّقُ هـزّى إلينا جـذغ نخلتك التي فَتئت تجسودُ ورطبُها متأتىقُ مُدًى ظلالك في سماء هجيرنا لهبُ الحياة ملفَّحٌ ، ومحـــرِّقُ دُلِّى إلى طُسرق الجنان نَسر بها هيهات تُبلغُ بالعُقُسوق وتُطررَقُ

أمَّاهُ إنَّا والحياةُ مليئسةٌ بالهمِّ ، كذَّنَا بالمهالك نَغُرَقُ نرنو إليك ونور وجهك مشرق فنقول وجهك للفواد مصدق لا تلهثين بدى الحياة وستعينا ظنَّ السذي مما يُكابسدُ يُسرزَقُ أتت اليقينُ فليس يقتُلُك الضَّنَّى فالعهدد بينك بين ربك مُوثَقُ بك لم يسزل لي في الحياة تعلّق وكذا الغصسون بها الثمار تعلق من أنت منه مُقسدم ومُعظم عمِّن اليك ومنك ، يسمُو يسمُو أماه إنَّى والحياءُ بلقَّنــــى لم أدر من أي الأزاهــــر أنشقُ

من خالص الحسب الندي أنالسة حتى وقد شَربَ المشيبَ المفسرقُ أم من صنفاء الوُدِّ يغمرُنسي إذا أقبلتُ ، قلبُك حاتياً يترفِّهِ أمْ من دوام العطف ليسَ يشُوبُهُ أربَّ يموجُ كما يمسوجُ الزُّنبِـقَ إن غبتُ غابَ البشرُ عنك زهادةً لا تقرحين وشملُنا مُتقسريٍّ أُ ما العيدُ يوم نحتفي يريوعيه بك ، ثم ينسى بعد ذاك مُشَـوكَى العيدُ عود للرّحاب تلفنا بالحُبِ قد تعب الفؤادُ المُرهَبِقَ عيدٌ بأمكَ بهجـــةٌ ومنعـــادةً ويغيسر أمسك عبسرة تترفسرق

شعر وموسيقا

إلى الإعلامية الكبيرة الأستاذة / حكمت الشربيني

أشع ز ذا ومُوسيق أم الإبـــداعُ تحليقًـــا وشدو بالبسل يسري ليفسح كالمسدى ضيقا أم الأشعـــارُ في نغـــم كسذا الأنسداءُ في خُضيل وقد صُبِّتُ أَبَارِيقَــــ إذا ما انسكاب في ستصر تــرى الإعجـاز قد سيقــا تُطِّقُ في النَّسَا طريَّا بسأنَّ الشَّعسسرَ مِن فَطِس كَمَنْ بِلقيـــــه تُوفيقــــــ

يبُثُّ الـــرُّوحَ في تمِـــه ينمق فيــــه تنمية وسيقساه تأسرنا وقسد فَضَّستُ مَغَالية فيسا مَنْ لم ينسمُ يرجُسو بلوغاً للمُنـــــى إليك الشُّعسرَ في نغسم تُحديقُ فيــــه تحديق نظيهم العقد ربتسه وقد أهدتسة تطويق علَـــتُ بالفـــنُ في قمـــم وثلناء الأفاويف بربّك ما السذي يُعطسى **ئشــــــدوك ذ**ي المواثي**قــــــ**

أفعسلُ السّحسر في طبرب يهُــــزُ النفسَ تشويقـــــــ أم الإحساسُ في ألَـــق ولم يعـــرف مساحيقــــ فأيسمُ الله ذا قَسَمسسى يمينــــاً ليسَ تلفيقـــ بانِّـــى لم أكُـــن أبـــداً لأسمــــغ فـــى تصفيف وأنسى لم يكن أمسسل لــــهُ أحتـــــالُ تحقيقـــــ سوى حين التقسى شعرى بشـــدوك زاد تعميقـــ فدا شسرف ، وذا كسسرة ولســـتُ أزيـــدُ تعليقــــــــ

إلى مصـــــر

لمصرر العزيرة في ذمتي صنوف من الفضل والنعمة وليست تمن بفيض العطاء وليست تمن بفيض العطاء فكم يفسند البندل بالمنسسة فكم يفسند البندل بالمنسسة وفيها وفيها ظلالي في الوقدة ومهد الطفولة في حضنها وعهد الصبابسة والصبوة دماء الشرايين من نيلها سسرت من شرايينه العذبة ولقمة عيشي من أرضها

مسارح لهسوى في سوحها وفيها كداك شبا عزمتى وفيها قرأت كتاب الحيساة تجلسي سطبورأ على صفحتسي وفيها غرفت انطلاق الزمان إلى الكون قد هَبَّ من موتسة ومنها استهال انبعاث الضياء إلى النساس أهوت إلى ظلمة رأيت بأهرامها المعجسزات منسألا من الفن والرُّوعــــة وليست على مرّهن الليالسي يسزدن البنساء سسوى قوة وعاش بها الأنبياء الكرام وأثنسى عليها غلا الصفوة وقال بها الجُند خيرُ الجنود فهُم فسى رباط علمى الثغرة

وقاد صلاح لدين رجالا بحطين أهوت على الكثرة ومنها اندحار التتار الدمار بأيدي الكرام من الفتيسة وقد كان أزهرُ ها في الزمان منال العلوم ، وكالقبلة ويسوم العبسور المجيد استعاد الرجالُ الذي ضاع ، في غفلة أعادوا لمصر اقتدارا ومجدأ فأوصل ما كان باللحظة وهل بالذي " كان" يحيسا العباد وهمم بعد علياء بالوهسدة وهل ينقسع العاجسزين الرجاء بـــلا أيّ حــول ، ولا حياـــــة وهمل يُمطرُ الجو خبر الجياع ولم يزرعسوا الأرض بالحنطة

تخيب الأمانسي بغير الغسلاب مع الصعب يسزأرُ في الحلبة فقوموا بني مصسر هذا الأوان لسعمي حثيث إلى النهضمة بعَــود حميد ، وعـزم أكيد إلى المجهد ، قد برئت ساحتى ببذلسي نُصح الوفسيِّ الأمين اشعب كريم إلى إخوتي وليس كصدق لخل صدوق نصير ، وإن كان في قسوة إلى المجد غُزّى بالدى المسير فغيسرك قد صمار للغايسة فبالعنزم لا يستحيل الرجاء وأما الشقاء ففسى الكبسسوة أعيدى بسلادى خفق البنود ليخفق قلبسي من فرحتسي

لدجلة والفرات

لدجلة والفرات هـوى بنفسـي يجل عن التصبر والتأسسي وهل لمُضاعَف الأشواق سلوى وفي الإصباح تغمسرنا وتمسى وما من مرفاً لسفين وجد تصطر حالها ، ولديه ترسي حرام هذه اللقيا علينا وكل حظموظنا تذكسار أمس تعدد أنْ تَلُمُّ الشميلَ أرضّ وقد عشنا بها برحاب أنس أبغداد التي قد كسان يُسْعَسى لسوح بهائها من كل جنس تُغادرُ دوحَك الأطيارُ تبكي وقد كان الغناءُ طقــوسَ عُــرس

وصبار غرابها المشنوم نحسأ ومَنْ غير الدخيل غراب نحس منارَ المجد في الطيساء شوقاً وخفقاً بالفؤاد كخفق نفس على ألق العروبة حين يخبُو وتفتيك فيه نبيان بعس وينسى إخسوة ودا تجلس دُهـوراً لم يَشُبُهُ قليلٌ لَيْس ولكنَّ الذي قد جاءَ يسعي لأجسل خرابها من بات يُنسى يسدق عطبور منشمسه جهارأ وهل كان الطّهورُ بشرّ رجس فلا تثقوا بمن قد كان دوما أ لكل شعوبنا إلذار وكس وهل ترجيو الظباء وداد ذنب يفض شجارها بحديد ضرس

فيا مَنْ يستعينُ بسيف جـــور على الإخوان عت بسوء تعس مسآرب للكبسار وحظ فسرد تُطيحُ سَمُومُكُ بِرقيق غَرِس شعارات ، ضللات ووهم نفوس للمذابع ، شر بخس وابس مقساوم للبغسى فرضسا كمثل عميل شيطسان أخسً قذا مَنْ بساعَ للأشسرار شعباً وهذا في الجالا عظيم درس أفيق وا يا بنى الأمجاد إنا لما أتتُم عليه بشر بــوس وقسد كنسا وأنتُم خيراً عسون لمجد عروبة نقسوى ببأس سلاماً يا بالأ الشُّعر إنَّى يحنّ إليسه في بغدادَ طُرسي

وهل كالبحتوي يصون نفسا عن الدُّنس المعيب وكـــل جبس وهل مثل الرشيد نهى وعزما غدا للماجدين ذُرا التّأسي وهل كالرافدين رحيق شهد وعــزا ، والورَى من غير فلس وهل كنبوخة نصر حين أجلم شراراً ، قد تركنباهُم يقدس وهل من مسريد للشعسر أبهي تسروح به القصائد خير عنس تهون مصاتب الدنيا وتمضى شدائذ تستحيل شحيد تُرس وبعد عداوة ، ألسسق وود بخسررج صسار أنصار وأوس سلاماً يا رفاق المجد إنسى سيصدُقُ ما ظننتُ بِكُم وحَدْسِــــــ

طوبي .. للفرياء

إلى الصامدين في غزة

طُوبى لكُم يا أيُّها الغرباء

أعداؤكم صُهيونُ والعماليةُ

طُوبى لكُمْ والجوعُ يِفْرِي في الْحَشَّا

والذاهل وين تَحُوطُهمْ نَعْمَاءُ طُويسى لكُمْ هذا الجهاد سبيلكُم

قد دجُنُّوهُ لكي يحلُّ عَفَّاءُ يا رافعينَ لذَا اللَّوْوَ وَلَمْ يَزَلُ

للحقّ في ذمم الرجسال لسواءُ سلمت أياديكسم وتلك شُعويكسم

تَبغَي الخَلَاصَ وَقَدَ أَقَامَ بَلَكُهُ شَوَيَتُ بوهم السَّلَمُ لَمَّا أَدْعُنِسُوا

أنيابُ أنسابِ الهللاكِ مَضاءُ ما نالَ شَعسبٌ حَقَّهُ بوداعيةٍ

دونَ الحُظوظ مَذابح ودماء

فتنيسروا للنصر أيَّ دُرُوسِهِ كلنبَ الألى قالوا الدروبُ سواءُ

قالوا " انتخاباتً" فخُضتُمْ نارَها

وظفرتُمسو ، فتلمُظ الغُرَمساءُ حُوصرتمو بسراً وبحسراً مثلما

قد حُوصــرَتْ من قبلِهــا أجـبواءُ إن فــازَ غيركمــو فذلكَ حقَّهُمْ

للحقّ ، قد أزرت بهم أهــواءُ للنَّـاس كلِّ النَّاس حَـق واجبٌ

ولمثلِ ما ترجُونـــه الإقصـَــــاءُ قاتـــونُ غـــاب لاسبيلَ لطالـــب

حقًا به ، لا لهن يُفيدَ عُهواءُ العُربُ كالأعجهم في إقصاتِكم

وحداهمسو التحنيسر والإغسراء

اخواتكم مثسل العبدق بشأتكنم قد أجمع الاخوانُ والأعداءُ ويلَ الذي قد ذاق سُمَّ عسدوَّه وسنقاتُ أترابُ أترابُ الندلاءُ لن ينصرُوكم مَنْ لهُمْ في شعبهم وهمم الذناب بضعفسه استقسواء لكن شعيكُمو يصون جهادكم لم يُثنه الإغضاء والإغفياء أكتافُنا زاد ، وماء عيوننا إن عز ماء النبع فهو الماء وكذا القلسوب فلا تضن بنبضها دفق المحبة فيضهن عطاء والقولُ لا يُجدى بغير سخاوة تلك القشور من اللياب خواء قد خاب من تركوا الرجال بساحة تلهو بهم في هولها أرزاء

مُدوا إليهم بالنَّـدى أيديكُمُـــو خَلَتِ البطونُ وجفَّـتِ الأمعـــاءُ لا تحسنيُــوا هذا العطاءَ سخاوةً

كم ذا يهونُ على الكريمِ سخـــاغِ والـــدورُ آت إن تَوانـــى دعمُكُم

ها قد دعونتُ فهلْ يُجِابُ نِداءُ فمواكبُ الشهداءِ يصعُبُ حصرُها

ما كان نصر ما لـــ شهداء كيف المبيت على القراشِ بغفلةِ

ومبیت اهلکسو جسوی و عسراء ناس تمویت لکی تعیش شعویها

كسم ذا يمسوتُ بذلسةٍ أحيــــاءُ ما خاب َ قومُ والبسلاءُ يحوطُهم

لم يثنهم عن دفعه استخراءُ لحماس والدُنيسا تعندُ درويَها

بابً عليه تزاحم الشرفاء

إلى زوجتي

| سلامــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
|---|
| شريك الملسح والسزاد |
| رفيـــــقَ الـــــدَربِ معتلئـــأ |
| بأشجان وأعساد |
| بغيسرك نسخ أكن أبسدا |
| سيوى المستوحش الصسادي |
| فلا التشريسق يصرفنسي |
| عن استغرابيي البادي |
| ولا التغـــريب يجذبنـــــي |
| وإنْ أغرانسي الحسادي |
| ولا السنمـــــارُ تُؤنِسنـــــي |
| بوحشـــة مُرّ إفـــرادي |
| فَقَبِلَ ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| ســـوى استجــلاء أورادي |

| أغيب فليسس يفقدنسسي |
|---|
| فتــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| وأحضُــــــرُ ليسَ يشعُــرُ بِـــي |
| غـــرير ود إبعــــدي |
| فليس لمبتغ فسي نفسي |
| نظيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| كمثــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| حياة أهيمُ في الـــوادي |
| ويومسي أمسي الفاتسي |
| وكالمستقبيل البـــــادي |
| وحين عَرَفْتُكِ ابتسمت |
| حياتـــي بعــدَ إعنـــادِ |
| ورُحبتُ بسُوحِهِا أشدو |
| وصرت البُلبـــل الشــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| وأغسدو في جَوانبِهسسا |
| بقيعـــان وأطــــواد |
| أُحلِّقُ في الفضــا طربَــا |
| ومختـــالا كمنطــاد |

وحصدت بعشنا يقلصك وأمناً من أذى عسساد وهل كالحُسب من شبسسع لسو ان القسوت بالكساد فلے تشکے إذا عبست إذا بخليت بازواد حملست العسب، غ في الس أسفسار يُثقسلُ عسرَمَ آساد لنسا ولسدان يجمعنسا بحبك في الهسوى نسساد وأنست الدوحسة الفيحسسا وهُمُ مخضـــــرُ أعــــــواد وأنت الشَّمس في الأجـــواء تدفىسىء بسرد أكبسدي أدامَ الله بهجتنـــــــا عطـــاءَ المنعم الهــادي وجمصع شملتك أبسدأ وفسسرق شمسسل خستادى

من وحي الحج

يهفُو إليك على الدوام فَوَادي يا قبلَــة الإنعـام والإسعاد أسمى الأمانسي أن أفوز بركعة في البيت في الحرم الجليل النَّادي قد طالَ شوقسى والحياة قصيرة ولَكَمَ أُتَاحَ لَيَّ الكريمُ مُرَادى علَّى اطُوفُ بكعبة وقد انبسرَتُ هددى الجمسوغ ترومها بمعاد تُرجى مطاياها وتركبُ مركباً في الجول ، في الإبحار والإزباد تحددُو بها الأمسالُ شوق تقبُّل للسعسى ، للتَطْسواف ، للأوراد قد أرخصوا لله كُل مُحبب للنفس ، من عرض ومن أولاد

وقفوا كيوم الحشر قد ضاقت بهم جنبات مكة ، واتساغ الوادى لكنَّ رحمةً مَنْ دَعا وسعتهُمُـــو كرماً ، لعاكفهم به والبادي يا لهف نفسي يسوم أول ضمة للكعبة الغراء حضن فكوادى قلبان : قلب للنسى ومعنف بالشوق قد جُمعًا بخير بالد وإذا الطواف وقد حباك بدورة دوران إدمساج بدي الأبعساد فُلُكُ يدورُ وحولُ محسور قسدرة حتى اللقسا بسسوح يسوم تثاد والموقف الجلل المهيب برحمة بسطت به للضارعين أيسساد جاشت قلوب الطالبين لعفــوه باهيى الملاك بافتقسار عباد

وإذا السلاسب والقراح بزمرم ذهبت بأدواء العليل الصادي فإذا نضوت عن الجُسنُوم رداءَها هلاً نضـونت نقاتف الأحقـاد ويمثل ما لبِّنت لَّبُّ مُنسلاياً للحقِّ يصسرخُ في الورَى ويُنادي وإذا بلغت "يمين ربَّك " فالترم بالنُّثم غيسرَ مجاوزِ لســـداد وإذا نزلت منسى فبت برحابها ثمَّ استفق من غفلة ورقـــاد وإذا رميت الجمر فارم صواعقاً نَزَغَات نفسيك قد دعت نفساد وإذا ظَفرت بروض طيبة تنتقى دُرْرَ العيون لدى الحبيب الهادي

هذا محميد الذي خضعيت لية صيدُ الجبابـــر قد مضت بعناد هذا ابنُ آمنة الكريمُ ترققتُ منسة الجوانب ممعنسا بوداد هــــذا الذي لولاة ما يلغ المُنَّم، أحدد ، ولم نُسرزق بسأى رشاد هذا الحفيُّ الهاشميُّ المُصطفي هــذا البهــئ كوكــب وقــــاد ما كتت قبل الوصيل أحسب أثنة سيَــزيدُ نارَ الشوق قَــدْحَ زنـــاد ما الحسيجُ أنْ تَرْجِي لربكَ مركباً بل أن تسوق إليه كل مسراد ليكُن رجوعك منه يسوم ولادة مُسْن لي بعُمسر بالصسلاح مُعاد

إلى بغداد

لك في الفواد على السنوام ودادُ يا بغسدادُ يا أخست بنت النيل با بغسدادُ لك من صنوف الوجد ما بلغ النّرا ومضى الزمسانُ ولم يسزلُ يزدادُ لك يا ابنة الأمجاد إشراق العسلا يهفو إليك بطوعه ويُقسادُ فنبُوخذ نصّر قد أقام ممالكا قعيدت تشيدُ بنكرها آبسادُ هل سحرُ بابلَ غيرُ بعضِ مآثر شمخت مدانانُ بالخراب تشادُ ولحامُوراسي شرعة في ظلمة

يا أرض سومسر والبهاء قلالد سطعت بجيدك والورى أصفاد يا مهدَ دجلــة والفرات روافداً ترجسي لديها نعمسة وحصاد حيثُ الأحبــةُ بالضفاف تجمعوا تُتلسى عليهم في الهسوى أورَادُ كم تحت أرضك ثروة ونخائر حُشدت لنهب كُنُوزها أجنادُ والشعيرُ ما للشعر من منتفس في غير حضنك لا تنامُ الضادُ هل مربد للنسوق خير قصسائد يصبو لغير قلاصها النقاد كم ذا فتحت الباب يحضنُ قاصداً كم ذا تَعَلُّبَ في النَّدي قُصَّادُ فالعُرْبُ بعضُ الأهل بل هُم أولُ

فسى الرَّافدين ، وهكذا الإرفَسادُ

ضاقت بهم أوطانهم فضممتهم وشدا بفيض سخائك الموراد يا لهف نفسى يا كريمة ذا الذي نَقَبَتُ عليك لأجله الصُّلُادُ يا لهف نفسى والشجون هواطلٌ كُثْـرُ ، فسلا حصـرٌ ولا تَعـدادُ أن يقسو العادون هذا عهدهم ولنا إذا ما ديًــروا استعدادُ أما ذُوقُ الأرحام إنْ هُم باغتوا فساذل شيء أنت حين تصاد يا خير أبناء الرسيد أما بدا هذا اللذي بالرافعين يُسسرادُ فسرق وأحسزاب وجمسع ذاهل ذهبت بهم أطماعهم وعساد كيف الوثوق بمن إذا ملك الورى يفشو الضلال ويكشر الافساد

هل للنساب إذا أسيلَ لُعابُها غيب ألفسرالس تُبتغي وتُبادُ مسا للذي قد كان هولُ فعالسه تفسرى لنسا بنعالسه أكباد إلا بسأن نبقى أسسارى منَّة يشقس به الأبناء والأحفساد قوموا بني الأمجاد قد بلغ الزيي سيسلٌ وحُسقُ لذا اللظسي إخمادُ أينساءُ هذا التيسل أهلُ محيسة لكمُ و لحم المنكبين المسرَّادُ والماء ماء العين لا نرضى به بدلا لسُقيا أيُّها الأجهوادُ سحبة وتمضيى والحياة مراحل يننوي السرور بسوحها ويعاد أبناء أرض الماجدين تحيية من شعب مصر ، لها الدماءُ مدادُ

رمضان .. جاء

لله في أيامكُم تفحـــاتُ فاستمطروها إنهسا رحمسات رمضانُ شهسرُ البن شهرُ فضائل شهرً مُضاعَفةً به الدرجاتُ ويصفُّدُ الشيطانُ في أغلاله لم يبق إلا النفسُ والنَّـــزواتُ عيدُ المساجد بالصلاة وبالتُّقي وتشمسر الغذوات والروحسات والذَّكرُ خيرُ الذَّكــــر فيه معظَّمُ تهتز من إجلاك الجنبسات والبذلُ في الشهر الكريم مُحبب في غيره فضلٌ به عشيراتُ

والقدر ليلته العظيمة ترتجس لبستُ تَطِــالُ فيوضَهَـــا سنواتُ والنفس تلهج بالدعاء ضراعة لله قستوم أصبحوا أو باتسوا وزكساةً فطر في الختام تحيسةً كم ذا يليقُ بمؤمسن زكسواتُ ومواثد الرحمن واحسات بهسا تسخو النفوس وتنتضى العزمات اليسومُ فيه كساعسة من فضله كم ذا تضيعُ بغفلسة ساعــــاتُ يا حظّ من كان الصيام وقودة هــو للتــزود بالتَّقــي ميقــــاتُ صامت جموع المسلمين تقرياً إنَّ النجِــاةَ سبيلُهِــا قُرُيَـاتُ ليس الصيام توقفا عن مأكل أو مشرب بل تُتَّقَــى الشهـــواتُ

مَنْ لم يسدع زورَ الكلام وفعله لم يغنه صوم ولا صلوات ما صام من نامَ النهــارَ بيومه وأتت على ليلاتمه السنمسرات مَنْ باتَ يُلقى في البطون عجائباً والصوء منها جنسة وتقساة مَنْ لم يدع تلك المياذلَ أغرقتُ فيها الجموع بوحلها قنوات الصوم صبوم للجوارح كلها لا أن تؤجِّلَ فترةً وجَيَــاتُ ما أسهل الصوم الذي تَبدو به بين العباد شعارك الإخبات والصوم أجدر حين يدفعك الهوى وللبك من شيم الصيام ثبات هلا ذكرتُم والموائدُ تـــزدَهي هذى الجياع يُنلُّها إعناتُ

تلك الأرامل والصغار تصايحت وعزيسنُ ما تصبيق اليسه فتات قد صمتُمو يا مسلمون جميعُــكم لمَ لَمْ تُوحِّدُ جمعكم نكبِّاتُ هل في الصيام وفي الصلاة توحَّدُ وبكل أمر فرقسة وشتسات والخُلفُ حتى في الصيام وبدئسه والخُلَّفُ في غير الهلال مئات وجمافل الفقراء زاد أنينها جوعاً ، ومن شبّع بكم أنّساتُ لو يعلمُ الناسُ الذي في شهرهم كانست لهُم في منتهاهُ عظات علمسوا بأن مواسما لا تنقضى إلا عليها غيرها تقتات رمضان جاء فلا تضن بطاعة ما العمسرُ إلا هــده الأوقـــاتُ

إلى ولديَّ

لأمسن ابنسى واحتسسدا قتَّمــتُ بالحُــبُ البِــــدَا أملاً عــزيــزاً يُرتجَـــي شــــــرفاً أجـــــوزُ به المدى أصبُـــو إلى ما ينبغـــ لهُمِدًا بِسأنَ يتفسيدرُدا خُلُقَا يَفْيضُ على الورى أنيبأ أضباء وأرشب لا شـــيءَ أرجــو مُخلصـاً لهُمساً مسسوى أنْ يَمسحَا أنْ يبلُفَ شرف الأسبى يلغيبوا الغبيلا والغسرقيدا أن يُكم السخ أزل أسعيني لية حتيى السرّدي

أن يرفعسسا ذكسرى كمسا أرجعت للماضيي الصيدي شسرف الحساة وعسزها فىسى أنْ تكسيونَ مُشْيِّسدا هـــذي القصـــورُ حجارةً لا يُرتجَـــى أنْ تَصــــمُدا والنَّسشء إن أعدت ــــــة سيظـــلّ نكـــــرك خالــــدا تبنيسه لا تَبنسس لَـــهُ فلسوف يبنسى راشسسدا إنْ مت كسانَ دُعــساؤهُ لك بالشـــواب مـــويّدا يكفيك يسوم لقائسه أنّ قسسد رَعيتُ مسسوحًدا ما مسناتُ مَسنُ مسنُ بعسده تسرك الرجسال شسواهدا إنَّ الحياةَ قصيرةً قسد أوشكست أن تنفسدا

ليسبت بمسال ترتجسي بل بالشجاعـــة والنّـــــدي وبطاعـــة مقبولــة ترغسي السلسوك مسسددا بالحسزم لا بتساهٔ سل . نُهـــدي إلى النَّشَء الغَــــدا قسد ضسلٌ مَنْ لم يتبع مئيـــلَ المنعـــادة والهُـــدى أفسيدتُمُ النُّسْءَ السدي بدأ الحياة معربسدا قد زاد بعد ضلائه وقد استخفَّ المُرشـــدا ولدي ألله المين مَنْ سرِّنـــــ أَنْ يُوجِــــدًا يُوركتُمـــا من فتيــــة لا بعسر فسون تتسردُدا وعسى الإلهة يُثيبُنس فغـــراً بعزكمــاغـــدا

النيسل

سسار ولما يغيسه التسفيسار مهايسة ووقسار مسار القرون مهايسة ووقسار نبغ الجنسان ولم يزل سلسالسه تزهبو به البلدان والأمصسار شهد الرحيق عزويسة وحلوة جادت به من فيضها أقسدار متلبوياً لا كالاتحاصي ريقيسة مسن لدغبة العاديسات عقسار يعري بجديساء القفار فينيسري يعليا القفار فينيسري يعليا القفار فينيسري للمنا الكون يطلبنا به القفار عمسار لو أن نفط الكون يطلبنا به

يا خالدَ الجريان ما من راحة لك غيسرُ راحك بالحيساة تُسدارُ عجباً لمَنْ يجدُ العطاءَ لغيره فرحساً لسة ، بل هكذا الأخيسارُ هل كالكنانسة وهي خيسر هدية هبسة لفضل محبسة أشسار شَمَخَت مدائنُها وعن جَنَابُها من فيض عدقك حنطة وثمار من عهد فرعون إلى أيامنا لم يكب بالنعماء منك عشار شريان إمداد الحياة وقلبها ووريدها ومسيلها المعطار كم داعبت وجنات وجهك نسمة ا فبسمتَ منك الغانياتُ تَغــارُ وكم النقى الأحباب في أمسية تتلسى عليهم في الهسوى أشعار

ولَكُمْ تَغَنَّتُ يَا جِمِيلُ بِـلابِـلٌ بالحُسن حسّى إنْسَى لأحسارُ من أيّ فاتقة البهاء طريقتي ويسأى دانيسة الجنسى أمتسار عبرتُ ضفَافُك يا تليدُ جمافلٌ ولها بأهرام الخلود مسار ومضوا وأهلك بالضيفاف شوامخ وبأنف (هــول) ندبـــةً تذكـــارُ وأتسى كسرام فاتحسون قلويهم ذُرَرٌ وهامٌ للعالاء منسسارُ غرسوا بها التوحيدَ رَوَى نيلُها غبرس الفسلاح تحوطسه أقمار أشكو إليك بنيك طال سباتُهُم وشكا النكوص إلى العُلا مضمارُ تُلقي بشهدك في البحار وأرضنا رغمَ السَّلاسـب والقــراح قفارُ

والحنطة السمراء لون وجوهنا عرث يمن ببعضها أشرار لو أنَّ نهراً يُستسالُ بقارة كانست لَسةُ بريوعهسا آئسسسارُ ما كان قسوم قوتُهم من غيرهم حتىى كساهُمْ في الأنسام صغبارُ يا نيل قُلْ للغافلين دعوتكم ولقد كفسى التحديسر والإعدار فيض الجنان تحية معزوجة بالدُّمع قد سالت بها أنهسارُ زفوا إليك من الحسان عرائساً فبناتهن لدى السربي أزهسار هـلاً خطبتُمْ ودُّهُ بقـــــلادة يُهددُى إليكُم بالنَّماء سُوارُ

ياسينية الشهادة

إلى روح المجاهد الشيخ / أحمد ياسين

عشْ في جنان الخُلد والرَّحَمَـات يا شيخنا إنا من الأمسوات العيشُ عَيشُ الرَّافضينَ لذلــــة والموت للراضين ذُل حياة ما عاش من رضى الحياة فليلة ما مسات من أفضى إلى الجنسات عشقوا الحياة فسالكموا واستسلموا واستمرؤا الإذلال بالذركسات وعَشِقتَها بذلاً ونصرة عاجرز فأقض عجرك مضجعا لعتاة يسُ والقـــرآن إنّـا معشر " حُرموا بطول الصَّمت طُوقَ نَجاة

لا تعترينا صحوةً أو نخــوةً بإزاء ضيم أو بوجسه طُغـــاة صرنا نخاف الموت شأن أصاغر لا يعبئسون بما يجسىءُ الآتسى أينَ الرجالُ ذوقُ المروعة والنهي أين انتضاء العرزم والعزمسات قد هاتت الدُنيسا وهُنَّسا بعدمَسا ذبحَ القرودُ الشيخُ بعدَ صلاة فعلَ الجبان فلا يواجسه خصمة بل بالخداع وغدرة الختالات يس قد نلت الشهادة وارتضت . هـــذى الجمــوعُ تجرُّعَ الذُّلات ما قيمة الصرخات لولا أنَّها تنفيسسة المكروب بالأنسات

نامت جيوش العُرب في أحلامها صدأ السلاحُ أتى بقوت عُراة حشدوا الجنود حراسة لعروشهم لا كسى تغيث الناس في الغُمرات حَرَسَتُ حدوداً من تدافع فتيسة طلبسوا الجهاد لدحسر أهل شتات يا ضَيعة الوطن السَّليب وأهلُهُ يُرْرِي بهم صهيسونُ كسلُّ غَسداة شربُوا كؤوسَ الغدر شرُّ شماتة شسريت جموعُ العُرب ذُلُّ سُبات ما ضرَّهُم مادام يُذبِّت غيرُهــم ولسان حالهم يقول "حياتي " والدورُ آت لا محالــةَ حاصــداً كلّ السذي في الرّمل من هامسات

أكلوا جميعاً يوم ضاعت قدستهم لا تعبئ وصسالة هل من صلاح يستجيب لدينهم فقد اكتفي الأعبراب بالنّعرات أخذوا بكل طريقة وشريعة عصفت بنا في هــوة النكبات إلا شريعــة ربّهــم قد أبعــدَت أ حتى تسود شريعة الغابات يا قومنسا أذللتُمسونا فارحلسوا أوردتمونسا مبورة الصنسرات كنَّا نجوماً يستضيءُ بها الورَى فأضعتم ونافى دجى الظلمات كنًا نجسودُ على العبساد بنعمسة ألجأتم ونسا لانتظار هبسات

هذا أواتُك يا شعوب فرمجري لا تذعني لأوامير الإسكات بل سطِّسري بالبذل آمالاً لهـا زمن بسجن القهر والإعنات يَسُ والجُسرحُ الذي فجُسرتَــة قسد لطَّخَ العُربسانَ بالوصمَات لاهُونَ في سنخف الحياة وشعبهم يلقى العصابة وحده بثبات ما عيشتًا ، ما قولتًا ، ما دورتا ما لم نكُنْ لديارنــا بحُمــاة ما لم نكن عن سننا عن أهلنا عن أرضنا حمماً بكلِّ غُزاة فليمسرح الباغسون في ساحتنا ولنشسسرب الإذلال بالغصسسأت

ما دامَ باطِلُهُ م لَمهُ من بينِ ما

في زعمــهِ للسَّامِ خيــرُ دُعــاةِ حتى هُراءُ الشَّجِبِ قد هَمَــوا بِه

خوفساً على الكرسسيّ والشُّارات صرتا نرى الإرهابَ رؤيتَهُم لَــُه

فالدافعسون الضيّم مثلُ بُغساة يَسُ والآلامُ طوفُسانُ الأسسى

عجِــزت عن استقصائها زَفَراتِي لو أنَّهُم عَلموا الشهــادة تُرتَجَي

بَخِلْسُوا عَلِيكَ بِهَا كَسَدَّهِ فَسَاةٍ أَيْدُلْتَ بِالْكَرِسِيِّ مَقَعِسدَ صَسِادَقِ

كرسسي سبق في ذُرا الطاعبات والمسوف يبرزُرُ ألف يس لهُم

يُزكِس اللهيب بحومسة الثارات

ديسساب إلى عمنا / دياب عبد الله دياب اليستاني في المدرسة

دياب أنت والدُّنيسا غِسلابُ فهل لك مخلَّب منها ونسابُ وحسوش لا تلين لغير وحش إذا ما ضمَّها في الشَّرع غابُ فلا يرجو من الأشرار خيراً سوى المغرور أتعبَّه سرابُ

ديابً أنت في الميدان باق وغيرك مغشر سطعسوا وغابسوا كأنهمو غشاء السليل يمضى وأتت الطُّمينُ ليس لَهُ ذَهـابُ زهور المقسل أسرع في زوال ويبقى الجددر يحرسنه التراب ديابً أنت فوق الأرض تمشي فيزهل تحتك القفس اليباب يحنُ إليك هذا السزرعُ شوقساً هيه الظميآنُ ظلُّهُ سُحِابُ فأنت الوالد الحاتبي يربيسي لَهُ من بعد غُربته إيسابُ

ديسابً أنتَ تعمسلُ في سُسرورِ

ويالإخسلاصِ سغيكَ مُستَطسابُ فسسلا حصص تصسُدكَ لا دوامُ

يسرنگ عن زُرُوعِـكَ لا نِصِـابُ ووجهُسك باســم دومــاً ويبدو

عليك برغسم أسقسام شبابً ديايً عميًا سفساً ويسذلاً

ديسابٌ عمنها سنسساً وبسسدُلاً وسخريسةً هسى العَجَبُ العُجِسابُ

فهدذا الكسون مدرسسة ودرس

وليس الدرسَ ما يحسوي الكتابُ سلمستَ تُذكِّــرُ الأحيــاءَ عهداً

لنسا من بعد مسا غرب اغتسراب

اليتيم

رفقــــاً بكلِّ مُعــذب ويتيــــم فالرَّفْقُ آيــةُ كُلِّ قلــب رحيـــم واليتمُ رُزْءَ لا سبيل لحمله إلا بالاستسلام والتَسليـ فترفقوا بالقابعين ببؤسهم بالفعل لابالقسول والترنيسم ولدٌ بـــلا أهل كبيت سقفًـــــــهُ قد خرَّ يُمطــرُ بالأســى وهمُــوم يا للغريب بكل ناحيسة له من غير ما قد نال جهل ظُلُوم وكأتهم لم يكتفسوا بمصابسه فغدَوُا مَعَ الأرزاء شُــرُ رُجُــوم

لا يعبنسونَ بغيسر من أباؤهُسم بيدون في الأفاق زهس تُجُسوم وكذا المنسافق والمداهن مالسة من مارب غير النفاق ذُميم وارب عاس لليتامسي أترعس بالحُسرَن بين الأهسل كيسدَ رَجيم ولربُّما نال البتيم بغربة مسا لا نُصدُقُلهُ من التكسريم صونوا اليتامي أنْ تُذَلُّ نُفُوسُهم أن يُتركسوا هَمَسلاً بكسسلَّ تُخُوم أن يسألوا الصُّمُّ العطاءَ يُقيمُهمُ أو يسألوا العُميانَ وصفَ رُسُوم أو يطلبوا الأمواة من جُلمُ ودة صمساء ليس عطاؤهسا بمسروم بَلْ بادرُوهم بالعطاء وكفكفسوا بالعطف دمع مُعذَّب مكلَّسوم

لا تحسبُــوا هذا العطاءَ تقضُلا

هو حقّهم هو أوْجَب المعلّب وم الدينُ والخُلقُ القويمُ قوامــُهُ

والرفقُ بالضَّعفَـــاءِ مُسـأَنُ كريمٍ مَنْ للضعــاف البائسينَ بفقدهم

للأهلِ ، للإيثارِ ، المتضميم مَنْ للحيارَى ليس يُرشدُهم أبّ

من للصّفارِ بغيرِ حِضَانِ رؤوم قُولسوا لهُم في يُتمهم أباؤكُسم

والأمهــــاتُ جميعُــا بلــــزوم قُولُوا لَهُم بالفعــل لا بمجــــرد

الأقــوالِ ، قــولَ مُهنَّب وحكيــم ما اليتمُ عيبٌ والرسُــولُ إمَامكُم

قد فاق في العلياء كلَّ عظيم ما بين أهمل الفضمل أيتام ولا

بين الكرام كآبة المحروم

ليت اليتامي يظفرون بمسحة بالعطف ، بالأفعال والتصميم لا شيءَ يعدلُ في النَّنا أن يلتقي أهلل المتخاء بساحة التقديم أنْ يكلوا بالحُبِّ أفسدةٌ لها أمل بكشف عذابها المحتوم ليس اليتيم من استعاض بوالد آلاف أيساء ، وألسف نديسم إن اليتيم من أستبيسخ بقومه ولمة مسنَ الأهليسن لدُ خصــــوم لا تجعلوا لليتم يوماً واحداً ولمه على الأيتام ثقل عُموم بل كلُّ يسوم كرمسوه وباركسوا خُطواته الخضراء كل قدوم ولعل قلبك إذ مستحت برأسه أن يستريح من اللَّظي بنسيم

عدرا .. إمام الهدى

يا حادى العيس رفقاً بالقدوارير انجاز ما تبتغيى رهن المقاديسر قد شفّها كالدي قد شف صاحبَها لم ينتب عن سرى خوف المحاذير ادراك طيبة قد أمسى الأماني وإشراق التباشيسر اسمى الأماني وإشراق التباشيسر هل مشل أحمد من هساد نيمت الأماني وأش في الدياجيسر أو مثل من في الوغى أسد الشرى فرقا ومثل من في الندى فاق الديني كرما أو مثل من في الندى فاق الديني كرما أعيى حصاة الندى عد القناطير أعيى حصاة الندى عد القناطير

أو مثلُ مَنْ وجِهُهُ من طيب متبته أبهي من البدر فتأن الأسارير أم مثلُ مَنْ هديَّهُ في درب أمتــه يبقى إلى المُنتهـــى مثلُ البواكيـر أم مثلُ من لم تلد أمّ كما ولسدت أمّ لأحمد حتسى فسى الأساطيسير أنَّى لغيرك يا إشــراقَ عزَّتنا إدراكُ حطَّـك في بعض التواقير هل تَحْجُبُ الشمسَ ذرّاتُ الهباء وهل يتناقص الطود من نقر العصافير أم هل يَضيرُ الذي أضحت مسالكُهُ سُبُلُ الهداة هراء في التصاوير ما غيَّرَ البحرَ إلقاءُ الغرير بــه بعض الحصاة تلاعب بالمغاويس يا طالبَ الشمس بالإبهام تحجُبُها فقدانُكَ العقلَ يشفعُ في المعاذيـــر

أو فقدُكَ الذُّوقَ والإحساسَ كلُّهُما أو فقدك النَّدُّ يلهُو في المواخير لو أنَّ مُعتصماً أصنعي لصرختنا سالتُ دماءُ العـــدا مثلَ النوافير أو أنَّ بأساً لنا يخشاهُ شاتئنـــا ما ناوَشَ النُّسْنَ أحفادُ الدِّبابيسِ أو كان ما نعتذي من طيب تربتنا لا من دُولار ولا بعض الدناتيسر هُنَّا فَعْرٌ العــدا إغفاؤنا زمنـاً لم يصنح إلا مُعددُ للتقاريب لم يصنحُ إلا سياجٌ صدُّ نلخبنا عن لجنة الرأي يرقبى بالمواسير ثم يصبح إلا هناف رغم خيبتنا في كلُّ شيء ، بإستاد الجماهيس لم يصنحُ إلا غيابُ الناشئينَ لنا عن قاعة الدَّرس غصنت بالطَّباشير

لم يصنب ألا فضائياتنا دأيت تُرجى إلينا هراء في التشافيــــر ويلُ الألسى ما لهم في بحر تكبتهم طوق النَّجاة ولا عينُ النواطيـــــر عُذراً إمامَ الهُدى عُذراً أشدَ خنسي من وطأة الذنب في كسلِّ التفاسيس هل ينفعُ الدمعُ والأطنابُ رابضــةً وليس يُغنى مضاعٌ في التعابيب ما بال حريسة للسرأى قد جَينست عن نفي زعم لحسرق في التناتيسر بل صولة البغى في إخفاقنا شمَخَتُ ولسوف يأتى سداد للفواتيس تقديكَ نفسى وأجنادً لنا صرح خست في سنُوح لاهورَ ،في أرض المهاتير والغُربُ ما حرَّكوا - كالعهد - ساكنةً في النائبات سوى هز الطراطير

إلى أحبتي

زملاتى بالثانوية القديمة للبنات بكفر الشيخ

أتفعل صحبة العشسر الخوالسي بكم فعسل المهند والعوالسي أكل الحب هذا في قصيار من الأيسام ، كيف بذى الطوال وناس أنتمسو أم طيف وهم أم الأحسلامُ جالبتُ في خَيالسي وفى النُّنيا على ما شاع فيها وداد يرتقسسي قممَ المحسال لقد غيرتُمو ما كانَ عندى شعاراً ، أرتضيه بلا جدال بأنَّ الناس قد فسسدوا وأمسى صديقتُكَ فكرةً عَبْرَتُ ببــال

وأن صديقتك المأمول شيء ولم أعلم بأنَّ الخير بساق وما دامت تجاذبنا الليالسي وأن ليسب أنها الأمال حدّ كما ليست لهاتيك المَجَالَــى جزاكم ريكم خيسراً فإنسى وقد بلُّغتُ في الدنيسا نُوالسسي أقر بكل إيمان وصدق بأنَّكم و - إذن - من خير آلسي وأتكم الكرام صقاع نفس فديتُ صنيعكُم ويكلُّ غـــال وحتى من عرفتهمو حديثا ألحُوا في التّقصي والسوال لقد عشت السنين بأرض قوم وقد أبلسي المسيسر لهم نعالسي

وإمَّا حانَ وقت الجدُّ ولِّي الاخصائس عنسى والأوالسسى كأنَّ الخُبِزَ لم يُغمسُ بمليح وأنَّ العهدَ مُهتــرىءُ الحبـــــال وأنَّ زميلَهم ولَّسي فولـــــي سوى من بعض قيل أو وقال مضيى من غيسر توديع ، ودمع كما التمساح ، صعب في النوال إذا ما زُرتُهم فَسروا لسواذاً كمسا يجسري المهسلة بالنصسال ومَسن لم ينتصب حُرْناً وعماً على الأصحساب بعة بغير مسال زميلٌ قد يكسى فالتساع قلبسي تبسدك عندهسا لغريب حسسال وعن صنحبى فحسدت كُل خلٌّ كسذاك تكون معرفة الرجال أحسزناً إن ناى يا صنحب مثلسى كحسرن عند فقد للعيسال

غضبتم غضبة الآسساد تفري إذا ما أعنت خوض النـــزال وصرتُم ليسَ من أمل يُرجَّسى سوى عَود البعيسر إلى الجمسال فسقتُم يا كرامُ لــــة صنوفاً من الأوجاع زادت في هزالي وسقتم خيسر أزهار وفل يضُـوعُ عن اليمين عن الشمال اليكم معشس الأحبساب حبسا يضيق عليه متسعها مقاليي وعدت لحضن أحبابي ألبسي فراق أحبتى عندى ، زوالى لمثل شعوركم روحي تفدي رجسالاً أسكنسوا قممَ المعالـــــي

تودد . وصدود

غمر الفقير من الفني تسودد وأشاح بالصدة الشقى المبعسد وأشاح بالصدة الشقى المبعسد وأتى العزير إلى الذليل تقريساً عجباً لمن قد جف ريق حلوقهم عجباً لمن قد جف ريق حلوقهم من في السقام أتاهم الطب الذي يشفيهمو ، والباب منهم موصد من بالعطاء وقد تناشر من يد رئت عليسه وبالجدودات اليد يا ويسل من لم يكترث بعزوقه

من لم يزل رغم الوعيد ووعده يمضى بغيِّ ظنَّ مَنْ سِبُخلُـــدُ مَنْ لم يقمُ بالواجبات على الذي شرع الهداة وقد أتمّ مُحمَّدُ مَنْ لم يَرُدُّ على السوداد بمثله قسد هامَ في ظُلُم الدُّجِي يِتسرِدُّدُ لو لم يكُنُ من سوء ما يأتي به إلا العقَوقُ ، كفساهُ رزعُ مقعدُ قد أطمع الأغسرار أن رحابسة ليست على نسزق الغوايسة تطرد قد كان فيها رغم كل كبيرة عند الرجــوع لمن تراجــغ مقعَدُ هلا خُجلتُ وقحد رآكَ بمــوقف وقد انسزويت عن العيون ترصد أ أن كانَ أهونَ ما خشيتَ رقييسه

وأشد ما تخشي العياد تندد

يا طول حبل للظـــلوم يُطيلَــهُ وبـــه إذا لـم يستفق سيُصفُّ وخَطَ المشبُ السراسُ يُعلن أنَّهُ قد كادَ في ظُلُهِ الْعَفَاءِ يوسُدُ وهناك ليس على الإبساق تندُّمُّ يُجدي وهل في النائبات مؤيّدُ دُهبَ الذينَ على الضلال صَحبتُهُمْ عند الحسام تفرقسوا وتبددوا ويقيت في الأصفاد وحدك صاغراً فردا أتيت وبالمهالك تفسرك أسفاً على من ضاع جُلُّ حياته بالغَسى يسعسى، بالقسساد يُعربدُ هذى الرحاب ولم نزل ترتادها رُمس لها مما أفاءت حُسندُ ما خاب من قد رام طيب نوالسه ولله علسي عظسم العطساء تجذد

فَــرَحٌ بعــودة مَنْ أنابَ وغيطـــةً قسرحَ المساقس قد حواهُ القدقَدُ حتى إذا ماضاع رحسل بقالسه وجد النجيبة بالحياة تزغرد يكفيك أنْ تسدع الغسرور وزيفسه وتجيءَ منْ خُلَسِع الهسوى تتجرُّدُ فاطرق بأبواب الضراعة الآذأ تَنَسِلُ القَبُولَ فعقبوهُ لا بِنَفَسِدُ يا حظُّ مَنْ عَلقَ الرجاءُ بقلبه مَلَكَ الرَّمِــامَ وقد أُعِدَ المقُودُ صغرت لديه الشامخات بزهده فيها ، وصنعرى الصالحات تُمَجَّدُ وسرزى يسرومُ الحقُّ لا يألسو به جهداً ، إذا ما قد تقاعس مُجهد مَنْ دُاقَ بِالحُبِّ الودادَ ونشوةَ الـ إخبات جافس جانبيسه المرقسة

من وحي المولد

شرف المقام عن البيان معـــوق كيف السبيلُ إذا استهامَ مشوقً إنْ لاذَ بالصَّمت المحبونَ البـــرت أشــواقُهُمْ تحِتــادُهُم. تتدفَّقُ أو أفصحوا عجروا عن الوصف الذي يشفيهمو مهما أجائوا تمقوا فهمو حيازى بين إفصاح عسسى خجل وصمت بالصبابة يخنق عذراً أيا الزهــراء إنْ كانَ الذي أرجـــو من النّعمــاء لا يتحقق ألا بما لى من صفاء مسسودة وبما حبساهُ على القُصــور تعلُّقُ كيف الحصاةُ تطالُ في صحـــراتها شرف النجسوم بأفقهسا تتأثق

بل كيف تصبُو في الغدير جنادل للبحسر يبتلغ القسلاع ويغسرق لكنها الأشواق ليست ترعسوى والحب يكفسي إن تعسَّر منطق أ ميلاد أحمد أم مخاض ولادة الس إحسسان في أبهي المعانى يُخلُقُ عَقَت المكارمُ بعد طول جفاته ـــا تبلسي المكسارم كالثياب وتخلق فأعدت فيها الروح بعد سباتها وهفا بها صوب الحياة تشوق ورفعت للتوحيد سامق رايسة فغدت بآفاق الوضاءة تخفق ونزعت خوف الحائرين بنعمة ال إيمان قر مُسنهًا ومورق وأضأت سُبُلَ السالكين إلى العُلا دَرَسَتُ بشرك ثم عددت تُطرَقُ وجمعت أعراب الفلاة فأصيحوا قمم الأتام بهم أضساء المشرق

وترفَّقت أكبادُهم فتفطــــرت أسفساً على سنفَـه به قد أغرَقُوا وتوزَّعوا في الناس رُسلُ هداية للحقِّ في ظُلَم الجهالة تُشرقُ وغذوات للإخسلاق خير مثالها سَعدَ الذين بما سننت تخلَّفوا آثرت عيش البائسين زهادة لو شئستَ نلتَ به الأطابيَ تُغدَةً يُ وضممت أفذاذ الرجال بساحية فغسسدت بأتفاس الأزاهر تعيق سلمان والفاروق خير أخورة ويسلالُ والصديقُ غُصس مُونقُ مَنْ لي يمن في النازلات فوارسً وإذا ادلَهَمَّ الخطيبُ نارّ تحرقي وإذا أناخ الليلُ في ساحاتهم غمر العيون من الخشوع ترقرق فانظر أبا الزهراء ذي أوطاتنا أزرى بها بعد السوداد تفرق

من بعد ما عاشوا قروناً سادةً أمسي غراب البين فيها ينعق أمم تداعت حول أضيع قصعة تسريو علسى العليار وهي تَشْدَقُ ميلادُ أحمدَ قد أهـاجَ لواعجاً نكأ الجراح فلم ترل تتفتّق مولاي أنْ تكُنْ الشكايسة أسرفت فالجيدُ منك بما سنَنَّتَ مُطوِّقُ فجزاك ربُّ العرش كوثْرَكَ الذي دفع الظماء إليه يوم مُحسرق وسقى الغمام ريوع أحمد بكرة وكذا الأصيل فنبتها مُتأتَّة، ميلاد خير الرسل خير تحية من طيب غرسك بالأباطح يُورق قد غادرَ الصَّدرَ الفؤادُ إذا انبرتُ تسري إليك على الهيام الأينق فالحبُّ ميناقّ وأوجبُ ذمـة

قَد عــنَّ بعــدَكَ مَنْ يُحبُّ ويصدُهَ ،

إلى كفر الشيخ

لكفر الشيخ ما يدعو بنيها المن الشيخ ما يدعو بنيها الى أن يبدعوا الأشعار فيها لها من سابغ النعماء فضلل يروخ به الفتى زهوا وتيها وهل مثل الوفاء للرد دين وكم ذا قد رعت أم بنيها بدئنا نيلها المعطاء تبدو كفلج المسن خلابا بفيها فدلت بالذي يختال حسن خلابا بفيها فدلت بالذي يختال حسن عطرا

وأن بهسا مروجساً متمسرات تغسازل بالجنسى مستثمريها وأن بيحرها صيدا وخيرا ومصطماف السرور لمغرميها وأنّ بأرضها شيخاً جليــــــلاً لهُ قد أصيحت كفراً شبيها كذا قُطب أبو العينين نَجسم غدا بسوقها ألقأ سميها وأن زويلهسا شسرف ومجسد وليسَ لغيرهـا أو مُدَّعيهـــ ترعسرع في الصبا وازداد علماً بكفر الشيسخ أصبح من ذويها وعن أشياخها حديث بفضر بَدَوًا بِالأرهـ (الألقُ الوجيهـ وعن أعلامها في كل فن وكم قد أبدعوا عن مُصلحيها

وجامعة بها أضحت حديثا نطلك العلق تقاصديه تُخرِّجُ كلُّ عام خير نشء ليكتُــرَ في الــورى من مُعجبيها فليس لأمسة من غيسر علم سسلاح في الوغسى من شاتئيها وعن يسوم البُركس ليس يخفّى حديثٌ ، سَـلُ إِذْنُ عَن مُصَلَّتِها وسل عن بارجسات قد تهساوت بنسار البحسر أهوت مصطليها تهادت إذ أنت تختال عُجناً وكسم أغسرت حماقسسات سقيها ولمَّا قد صلَّتْ باليمِّ خَسفًا غدت للحوت طعما يشتهيها وأضحى ذلك الإنجاز يزهو بها ، ما دامت الدُنيا يُريها

بأنَّ المجدّ بعد البذلّ يأتي وكلل جسارة شرف يليها وليسَ لمَنْ وتي في الناس مجدّ سسوى أنْ يُسرِّدرَى سنفَها كريها أكفر الشيخ موطني المفدى إليك تحية منك اقبليه أنا المملسوء بالأشسواق دومأ لأرضك أطفئسي أو أشعليهــــــا وشُفِّسى نحسو ما نرجوهُ طرقاً تكافىيء ما يكابد مُنتهيه يشمِّسُ عن سواعده مُجِـــدُّ لعــزك لو بنــــــار يكتويهـــــا أدامَ اللهُ عسرُك كلُّ حسول وقد أعددت مؤتلفاً نبيها فليس كمتسل كفر الشيخ أرض لنا مهما تسامت نرتضيها

حلم الشاعر

عسلام الجوى والأسى الحائرُ
وفيم النوى والهسوى الثائسرُ
أتقضي الحياة طريد الأمانسي
وجرحُك من سهمها غلاسرُ
تطاردُ في الليل أقصى النجوم
وعزمُك في صيدها فلاسرُ
بروض بطيب الأمانسي العذاب
بروض بطيب الأمانسي العذاب
سقاهن صوبُسك ذا الغامسرُ
يعيشُ به الناسُ فوق السحابِ
وينترُ زهر المنسى النائس فلا الحقد يلقى به من مجالِ
ولا البُغضُ يحمله السوائررُ

ولا الغدرُ يصدمُ خلل الوفساء ولا قضَّ مضجعًـ أنغـــادر أ ويحيا بهذى الحياة الخصوم بظل الوداد لهم سامسير فحسيك أنك خصب الخيال وقسوق سحساب المنسى طائسر فلست تنال برغم العناد سوى بعض ما يدعى الخاسس وكيف لمزورق غض غريسر نجساةً ، ومسوجُ الرَّدى هادرُ التعم بما تجتلي من معسان وقلبك بالمرتجى زاخسر وإن لم تحقق مُحالُ الرجاء يكُنْ لِكَ قيسه هــوى آســــرُ ستفرخ حين بمر النسيم ويرقص فيه شدى عاطر

وتسعد عند اجتمساع الغيسوم ويهطل والأهسا الماطسين وتطرب عند انتشاء الطيور فأتت بتغريده السائسار وتبقسي بحصن الرجاء المنيع فليس يجساوزه العابسسين وتلقسى بذاتك رحب الفضاء إذا ضاق في رحبه القاصير وتصغر عندك شئ الجبال لأنك من فوقها ظاهر ويعظمُ عندك مثلُ الهباء فأنت إلى الغايسة الناظسير فإن كان حلمُـك محض الخيـال وأنك في سبخة بـــاذرُ فحسبك أنك رُمت الكمال وأنك في عجزهم قــــادرُ

وأنك كنت تريد الخسالاس وحلمك مستطريف نسادر يظـــل يراود طم الكبــــال يلوغُ المُحسال ، هو الساحرُ ويمضون في السُّعي أزهي الليالي ويسهر فيمسا هوى الساهسس فجسرة لغير المُحال اليسراعَ يكن لك فيه جنسى وافسر فكم شاق غيرك ذا المستحيل يسوق إليسه لنجسي جاسر فحسبك عشق امتطاء القصيد وأنسك فيسه فتسئ آمسر ودع عنك عشق الغريب المحال يسدع عنسك ازراءه الساخر ألا أيها المكتفسي بالكسلام بوجسه الصُسام ، مَن القاهرُ

الفهرس

| مقلمة | 5 |
|------------------|----|
| يَاذًا الْعَرْنُ | 9 |
| هدير الشوق | 13 |
| شُرف انتساب | 17 |
| إلى أمي! | 21 |
| شمر وموسيقا | 25 |
| إلى مصر | 28 |
| لدجلة والفرات | 32 |
| طوپی للفریاء | 36 |
| إلى زوجتي | 40 |
| مِنْ وحي الحج | 43 |
| إلى يغداد | 47 |

| 51 |
|-----------------|
| إلى ولديًّ |
| الثيل |
| ياسينية الشهادة |
| دياب |
| اليتيم |
| عذرا إمام الهدى |
| إلى أحبتي |
| قوده وصنود |
| من وحي المولد |
| الى كفر الشيخ |
| حلم الشاعر |

الشاعيسر

حسن متولى عبيد

- من قبيلة بريدان إحدى بطون القواخر، الهاشميين الأشراف.
 - * مواليد قرية صندلا محافظة كفر الشيخ.
 - * ليسانس آداب لغة عربية.
 - * عضو نادى الأدب بقصر ثقافة كفر الشيخ.
 - * عضو الصالون الثقافي بالقرضا.
 - * نشرت ببعض قصائد الديوان بالدوريات الثقافية
 - وأذيعت بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
 - * يشارك بالمؤتمرات واللقاءات الأدبية.
 - 0160430361 & 047/3239502 : 🛎

رقم الإيسداع

2008/16883

الترقيم الدولي I.C.B.N 977-5184-27-4



ينعم بالكرى في الناس خال ويسهر من له همم عوال ويرضى بالهوان فليل شان ويدفعنه الكريم بكل غال فما بالعيش من أرب يرجني إذا شمخ اللثام على الرجال وكل الأرض للأحسرار أرض لهم من كل حر خير آل ترخل لا تقم أبدا بسارض

يطاول بعرها درر اللآلي



2

717

Bibliotheca Alexandrina 0966290